

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 153 @ فيه اتباع هوى ولا ميل وليس المراد بالقيام هنا القيام على الرجلين إنما المراد القيام بالأمر والجد فيه ! 2 2 ! حال من الضمير في تقوموا والمعنى أن تقوموا اثنين اثنين للمناظرة في الأمر وطلب التحقيق وتقوموا واحدا واحدا لإحضار الذهن واستجماع الفكرة ثم تتفكروا في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فتعلموا أن ما به من جنة لأنه جاء بالحق الواضح ومع ذلك فإن أقواله وأفعاله تدل على راحة عقله ومثانة علمه وأنه بلغ في الحكمة مبلغا عظيما فيدل ذلك على أنه ليس بمجنون ولا مفتر على الله ! 2 2 ! متصل بما قبله على الأصح أي تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم من جنة وقيل هو استئناف ^ قل ما سألتكم عليه من أجر فهو لكم ^ هذا كما يقول الرجل لصاحبه إن أعطيتني شيئا فخذهُ وهو يعلم أنه لم يعطه شيئا ولكنه يريد البراءة من عطاءه وكذلك معنى هذا فهو كقولك قل ما سألتكم عليه من أجر ! 2 2 ! القذف الرمي ويستعار للإلقاء فالمعنى يلقي الحق إلى أصفائه أو يرمي الباطل بالحق فيذهب ! 2 2 ! خبر ابتداء مضمرة أو بدل من الضمير في يقذف أو من اسم إن على الموضع ! 2 2 ! يعني الإسلام ! 2 2 ! الباطل الكفر ونفى الإبداء والإعادة على أنه لا يفعل شيئا ولا يكون له ظهور أو عبارة عن ذهابه كقوله جاء الحق وزهق الباطل وقيل الباطل الشيطان ! 2 2 ! يعني قربه تعالى بعلمه وإحاطته ! 2 2 ! جواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما أو معنى فزعوا أسرعوا إلى الهروب والفعل ماض بمعنى الاستقبال وكذلك ما بعده من الأفعال ووقت الفرع البعث وقيل الموت وقيل يوم بدر ! 2 2 ! أي لا يفوتون الله إذ هربوا ! 2 ! يعني من الموقف إلى النار إذا بعثوا أو من ظهر الأرض إلى بطنها إذا ماتوا أو من أرض بدر إلى القلب والمراد على كل قول سرعة أخذهم ! 2 2 ! أي قالوا ذلك عند أخذهم والضمير المجرور الله تعالى أو للنبي صلى الله عليه وسلم أو للقرآن أو للإسلام ! 2 2 ! التناوش بالواو التناول إلا أن التناوش تناول قريب سهل لشيء قريب وقرء بهمز الواو فيحتمل أن يكون المعنى واحدا ويكون المهموز بمعنى الطلب ومعنى الآية استبعاد وصولهم إلى مرادهم والمكان البعيد عبارة عن تعذر مقصودهم فإنهم يطلبون ما لا يكون أو يريدون أن يتناولوا ما لا ينالون وهو رجوعهم إلى الدنيا أو انتفاعهم بالإيمان حينئذ ! 2 2 ! الضمير يعود على ما عاد عليه قولهم آمنا به ! 2 2 ! يقذفون فعل ماض في المعنى معطوف على كفروا ومعناه أنهم يرمون بطنونهم في